شرح كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى "مكتمل"

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 411- الباب الرابع: فصل فيما جُمع له ﷺ من العلوم 2 في 3-8-9341هـ

حسن بخاري

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. امام الانبياء وخاتم المرسلين. وحبيب رب العالمين وقرة عيون المؤمنين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين - 00:00:20

صحابته الغر الميامين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوة الاسلام. فهذه الليلة العظيمة ليلة الجمعة حقها ان يعيشها المؤمن ويقضي لياليها متقلبا في بركاتها. مستكثرا من خيراتها - 00:00:40

لينال ما فيها من عظيم فظل الله وهباته وكراماته لاهل دينه. الا وان من بركات ليلتكم هذه الاكثار من الصلاة والسلام على الرسول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وهو القائل عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة علي - 00:01:00

ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وهو القائل صلى الله عليه وسلم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وهو القائل صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام صلى الله - 00:01:20

عليه واله وسلم ايها الاخوة المباركون وفي مجلسنا هذا الذي نقضيه بين الصلاتين ننتظر الصلاة اتى الى الصلاة في ليلة شريفة مباركة ينعقد مجلسنا هذا المتتابع في مدارسة كتاب الشفا. بتعريف حقوق المصطفى - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. ونحن بذلك نستكثر من الصلاة والسلام عليه ونحن اذكروا حقوقه العظيمة ومنزلته الكريمة وما اعد الله عز وجل له بابي وامي هو صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:00

وما يزال مجلسنا هذا عامرا بكثرة الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم. نستفتح ليلتنا الشريفة هذه بالاكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. وما يزال مجلسنا متتابعا في الباب الرابع الذي جعله الامام - 00:02:20

القاضي عياض رحمه الله تعالى في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وهي على اختلاف اجناسها وتعدد انواعها المكانة العظيمة والقدر الرفيع الذي خص الله به نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام - 00:02:40

ومعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة. وقف بنا المجلس ليلة الجمعة الماضية في معجزة من اعظم معجزاته هي سعة العلم الذي فتحت له ابوابه عليه الصلاة والسلام. جمع الله له من العلوم والمعارف. ما كان مبهرا - 00:02:59

ولا يحترق ولا يحيط بعلمه بشر. اتاه الله عز وجل معرفة امور الشريعة وقوانين الدين وسياسة العباد ومصالح هل امتي صلى الله عليه وسلم فتح الله له من ابواب العلم ما كان في الامم قبلنا وقصص الانبياء والرسل والقرون الماضية - 00:03:19

من لدن ادم الى زمنه صلى الله عليه وسلم اتاه الله من العلم الاحتواء على لغات العرب وغريب الفاظها والاحاطة بظروب فصاحتها وحفظ ايامها وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها. من ابواب العلم التي فتحها الله من - 00:03:39

صلى الله عليه وسلم ما اتاه من قواعد الشرع المطهر الذي لا تناقض فيه ولا تخاذل. مع اشتمال الشريعة على احاسن الاخلاق ومحامد الاداب. فاتى عليه الصلاة والسلام بافضل علم واعظمه واكمله. لامته فيما حوته شريعتها - 00:03:59

واتاه الله من العلم صلى الله عليه وسلم دروب العلوم وفنون المعارف كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب مما لا يحيط

بمجموع علمه انسان. فكيف اذا كان هذا الانسان اميا في امة امية كان الذي - 00:04:19
يقرأ ويكتب فيها يعد على الاصابع صلى الله عليه واله وسلم هي اذا معجزة عظيمة واية باهرة. وقد قال الله عز وجل له ممتنا عليه وعلمك ما لم تكن تعلم - 00:04:39
انا فضل الله عليك عظيما. العلم الذي اتاه الله لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يا امة الاسلام معجزة من معجزات جزاة نبيكم صلى الله عليه وسلم. واذا ما ارادت امة الاسلام الاعتزاز بانتمائها الى هذا الدين. والافتخار - 00:04:55
ما حباها الله عز وجل به من نبيها الكريم عليه الصلاة والسلام. فلترفع رأسا بالعلم الذي حوته شريعتها. وبالعلم الذي اكرم الله به نبيها صلى الله عليه واله وسلم. وقف بنا الحديث عند قول المصنف رحمه الله انه لم يكن - 00:05:15
مستغربا ان يؤتى علم الشريعة والوحي لان هذه كانت وظيفة الانبياء والرسل عليهم السلام. لكن الذي يثير الدهشة والغرابة والعجب حقا ان يكون نبيا يوحى اليه بقوانين الشريعة واحكام الحلال والحرام. لكن تجد الامة - 00:05:35
وفي عباراته واقاويله صلى الله عليه وسلم ما ينبئ عن علم عظيم بعلوم الدنيا كعلم الطب والحساب وعلم الفلك والنجوم وعلم الحساب والنسب وغير ذلك من العلوم التي حفظت عنه فيها الجمل. فاضحت عند اهل تلك - 00:05:55
العلوم قوانين وقواعد يحتكم اليها. اشار المصنف رحمه الله في مطلع الامثلة التي ساقها لهذا النوع من العلم ما يتعلق بالرؤى والاحلام وتفسيراتها وتعبيراتها. وقف ابن الحديث عندها نستأنف وصلا لحديثنا - 00:06:15
باللاحق ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنفه تعالى - 00:06:35
اصل في معجزاته صلى الله عليه وسلم فيما جمع الله له من المعارف والعلوم. الى ان قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب. نعم ساق المصنف رحمه الله - 00:06:59
تحت قوله ومن معجزاته الباهرة ما جمع الله له من المعارف والعلوم وخصه به من الاطلاع على كذا وكذا عدد اجناسا من تلك العلوم والمعارف التي تعد معجزة له صلى الله عليه وسلم. الى ان قال الى الاحتواء على - 00:07:18
بالعلوم وفنون المعارف كالطب والعبارة والفرائض والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واصولا في علمهم ثم ساق احاديث اربعة هي جمل - 00:07:38
جاءت في الاحاديث المرفوعة عنه صلى الله عليه وسلم بعضها اصح من بعض ظرب الامثلة فقال كقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر وقوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث - 00:08:01
رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه. ورؤيا تحزين من الشيطان وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب هذه اربع جمل من بين احاديث جمة توارد اهل السنن والصحاح والمسانيد على اخراجها - 00:08:21
فيها احاديث تتعلق بشأن رؤانا في المنامات يا بني ادم فان احدنا اذا نام ربما رأى في منامه شيئا من الصور والامثال والمعاني وتمثل له الاشخاص. ورأى احياء واموتا ورأى اشارات واماكن ورأى الوانا وربما طعاما ولباسا وشرابا وشيئا كثيرا يراه النائم ليس باقل - 00:08:47
مما يراه بعينه في اليقظة. هذه المنامات انواع لكن الذي وجدناه في السنة جملة من الاحاديث تشير الى لون من التعامل مع تلك الرؤى والمنامات وهو ما يسمى بتعبير الرؤى وتعبيرها يعني تفسيرها على نحو يجد فيه الرائي في منامه شيئا ما - 00:09:15
به على اموره في اليقظة فتفسر له الرؤيا مواقف واحداثا او تشير له الى قرارات وشيء ما يتعلق بحياته او بغيره هذه الرؤى والمنامات التي لا تخلو منها منامات البشر جاءت جمل كثيرة في السنة تدل على الوانها واجناسها - 00:09:40
في التعامل معها. وقد جاء في سورة يوسف عليه السلام باب كبير من الرؤى. وقد كان الصديق يوسف عليه السلام خبيرا بها عالما بها فانه قد عبر رؤيا صاحبيه في السجن لما قص عليه ما رأيا فقص عليهم يوسف عليه السلام - 00:10:03
كلام تعبير ذلك وحكى القرآن ذلك كله فلما اوى الى السجن ولبث في السجن بضع سنين كانت رؤيا الملك عزيزي مصر ثم تذكر عليه

السلام فاوتي به ليعبرها فكانت في ذلك باب من ابواب خروجه من المحنة التي كان فيها عليه السلام - 00:10:23
وعلى كل حال جاء في سورة يوسف افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون. فجعل تفسير الرؤيا فتوى وهي لا تقل عن شأن الفتوى في امر ما جاءت من الحلال والحرام. وهذه اشارة في القرآن الى ان الاقدام على تعبير الرؤى هو مثل - 00:10:45
اقدامي على الفتوى في مسائل الشريعة واحكامها. وانه لا ينبغي ان يتكلم فيها الا عالم بها. والاقدام بها على جهل ضرب من القول بلا علم واهل هذا جاءت قوانين هذه التعبيرات في السنة النبوية. ما جاء به المصنف هنا اولا قوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:05
الرؤيا لاول عابر والعابر هو الذي يعبر الرؤى يعني يفسر المنامات ومعنى قوله الرؤيا لاول عابر ان تفسيرها انما يقع بحسب ما يعبره اول المعبرين وما يقوله في تعبيرها وقد يشير هذا المعنى ابتداء الى انها تقع كذلك سواء كان تعبير المعبر لها صوابا او خطأ - 00:11:25
وان هذا يدل على نوع من المجازفة. اذا ما رأى الرأي رؤيا واستعجل فقصها على معبر ففسرها او عبرها على نحو خطأ انها تقع لانها محكومة بهذا القانون الرؤية لاول عابر ومثله قوله الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال واحسبه قال - 00:11:52
لا يقصها الا على واد او ذي رأي والمراد بالحديث الثاني في قوله الرؤيا على رجل طائر انها توشك ان تقع ووقوع الرؤيا معناه تحققها في الواقع فان الرؤيا تبقى رؤية في المنام فاذا استيقظت فقد تلاشى كل شيء - 00:12:18
وعدت الى واقعك وحياتك التي تعيش. فقوله فاذا عبرت وقعت يعني اذا تناولها معبر ففسر احداثها واشخاصها ورموزها بامور ترتبط بحياة الرائي او بمجتمعه او اسرته تقع كما عبرها. فهذا - 00:12:37
معنى قوله ولا يقصها الا على واد او ذي رأي يعني على ذي مودة واخلاص وصفاء لئلا يكون له فيه غرض اذيته فان الرؤيا ربما اشتملت على امور محمودة واخرى مذمومة. ومبشرات واخرى امور مزعجة - 00:12:57
فذو الود والرأي الناصح لا يخبرك في تعبير رؤياك الا بما يعود عليك بخير. فان وجد في الرؤيا ما يشير الى سوء او شر تحاشى ذكره عنك او ورى به او اشار والمح اليه لا يريد ان يزعجك. واقتصر على ما يكون في الرؤيا مبشرا. او فيه دلالة على امر - 00:13:16
تر به الرائي وتنشرح به نفسه. قال ولا يقصها الا على واد او ذي رأي. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الرؤيا ثلاث وقسمها فتعبير الرؤى كما يوهم ظاهر لفظ الحديث الاول وفي صحيح الرؤيا لاول عابر انها تقع كذلك وتقدم - 00:13:39
لكم بالاشارة في درس الجمعة الماضية ان الحديث فيه ضعف ومن اجل ذلك لم يرى بعض اهل العلم صحة الحديث بسبب علة في اسناده وقد بوب البخاري في صحيحه رحمه الله فقال باب من لم ير الرؤيا لاول عامر. ثم ذكر في - 00:14:02
حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا عبر ابو بكر رضي الله عنه الرؤيا بامره عليه الصلاة والسلام - 00:14:22
بين يديه فلما انتهى من تعبيره قال له عليه الصلاة والسلام اصبت بعضا واخطأت بعضا اشارة الى ان المعبر قد يصيب وقد يخطئ ومن هنا تفهم ان معنى الحديث الرؤيا لاول عابر انها ليست بالظرورة ان تكون لاول صوابا كانت او خطأ - 00:14:37
وقول البخاري رحمه الله في الترجمة باب من لم يرى الرؤيا لاول عامر. واستشهد بحديث ابي بكر فانه كان اول عابر لتلك رؤيا ومع ذلك قال له صلى الله عليه وسلم اصبت بعظا واخطأت بعظا. وقال بعظهم ربما يفهم منه ميل الى نكارة - 00:14:59
الرؤيا لاول عابر وان صححه بعض اهل العلم. يقول الزمخشري رحمه الله ليس المعنى ان كل من عبرها وقعت على ما عبر ولكن اذا كان العابر الاول عالما بشروط العبارة يعني بشروط تفسير الرؤيا وتعبيرها - 00:15:19
فاجتهد وادى شرائطها ووفق للصواب فهي واقعة على ما قال دون غيره ولذلك قال النووي رحمه الله وان الرؤيا ليست لاول عابر على الاطلاق وانما ذلك اذا اصاب وجهها. يعني اذا - 00:15:39
طب المعنى الصحيح فيها قال ابو عبيد وغيره من العلماء رحمهم الله. تأويل قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا لاول عابر اي اذا اصاب الاول وجه العبارة والا فهي لمن اصابها بعده. اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فيما يرى النائم ليوصل بذلك الى - 00:15:56
وادي الله بما ضربه من الامثال في المنام. فاذا اجتهد العابر واصاب الصواب في معرفة المراد. بما ضربه الله في فلا تفسير الا تفسيره

ومن هنا كان تفسير يوسف عليه السلام واقع موقعه باشد التفاصيل والدقة فيما قال - 00:16:18
يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان. يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات. بماذا فسرها قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد سبع سنوات. يأكلن ما قدمتم لهن - 00:16:39
لا قليلا مما تحسنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصيرون. ففسر الرؤى واخبرهم بسياسة التدبير في تلك السنوات. وكيف يحتاط ويدخر من القوت في سنوات الرخاء؟ ما يكفي لسنوات القحط والشدة - 00:17:02
ثم اخبرهم بالمبشرات عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. فتعبير الرؤى ليس مجرد استلذاذ وتشه يقول الشخص بما ينقدح في ذهنه من المعاني عن غير علم. لكنه علم يشار به الى ما يراد في ضرب تلك المنامات من مثل - 00:17:20
يوصل به الرائي الى معن قذف الى معنى قذفه الله له في المنام يقول ابو عبيد وغيره رحمه الله ولا ينبغي ان يسأل عنها غيره يعني غير العالم بتعبير الرؤى - 00:17:40
الا ولقد يكون الاول قد قصر به تأويله فخالف اصول التأويل فللعابر الثاني ان يبين ما جهله ويخبر ما عنده كما فعل صلى الله عليه وسلم بالصديق لما قال اصبت بعضا واخطأت بعضا. ولو كانت الرؤيا لاول عابر سواء - 00:17:55
اصاب او اخطأ ما قال له صلى الله عليه وسلم واخطأت بعضا الحديث الثالث ها هنا قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث هذا حديث يا كرام اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:18:15
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واسمعوا الى مقالة نبيكم صلى الله عليه وسلم فانه قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من من خمس واربعين جزءا من النبوة. والرؤيا ثلاثة - 00:18:30
فالرؤيا الصالحة من الله ورؤيا تحزين من الشيطان. ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصلي ولا يحدث بها الناس. وفي ابن ماجة من حديث عوف ابن مالك رضي الله عنه - 00:18:54
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرؤيا ثلاث منها اهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن ادم ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وامثالها من الاحاديث على اختلاف الروايات كما في ابن ماجة ايضا من حديث ابي هريرة - 00:19:13
الرؤيا ثلاث فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان. فان رأى احدكم رؤيا تعجبه فليقص ان شاء ان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم يصلي هذا الحديث يا كرام فيه جمل عظيمة من الارشادات النبوية المتعلقة بالرؤى والمنامات. ولانها لا تخلو منها حياة كثير - 00:19:38
ان في الغالب فانه من المتعين فقه هذا الحديث وما فيه من الجمل والمسائل والاحكام. لاحظ معي ان المصنف ساق هذا الحديث بجمله للدلالة على علم عظيم فتح الله ابوابه لنبينا صلى الله عليه وسلم. فانه نبي امي بعث لا - 00:20:03
اقرأوا ولا يكتب لكن الله اتاه من العلم ما تفرد به فئة من البشر فتخصصوا فيه وتعلموه وورثوه وصنفوا فيه فمن اتاه الله علم ذلك كله فمن اين اوتي عليه الصلاة والسلام الا وحيا من رب الارض والسماء اوحى الله اليه فكان - 00:20:23
الرؤى لاصحابه وكان يسألهم من رأى منكم البارحة فيقصونها عليه ويعبر عليه الصلاة والسلام الرؤيا وربما تقع في العظام كما حدث في غزوة فانه اخبرهم قبل الغزوة بما رأى عليه الصلاة والسلام واولها لهم ورأى عليه - 00:20:43
الصلاة والسلام ان بقرا تنحر وان سلما في ذباب سيفه يقع فسألوه عن تأويله ففسرها بالقتل في اصحابه وبقتل رجل من اهل بيته فكانت المقتلة يوم احد وكان استشهاد سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب عمه واسد الله واسد رسوله صلى الله عليه - 00:21:03
وسلم فاذا ليست هي مجرد منامات يراها النائم فاذا استيقظ تبخر كل شيء من الجمل المستفادة في هذا الحديث اولا تقسيم انواع المنامات ليس كل ما يراه احدنا اذا غط في المنام هي رؤيا تقع على تلك الاحاديث التي جاء وصفها عنه صلى الله عليه وسلم. بل دل - 00:21:25

الحديث على ان ما يراه احدنا اذا اغمض عينيه في المنام ثلاثة انواع فنوع منها هو هم وحديث للنفس بمعنى انه يهتم احدنا في يقظته بامر ما وموضوع ما في شغله ويملأ عليه فكرة ولشدة اهتمامه بالامر - 00:21:48
يواصل التفكير فيه يقظة ومناما. فاذا نام ظل يفكر في الامر ذاته فيرى انه ربما سعى في نفس الامر الذي كان يسعى فيه في اليقظة. وقابل فلانا وتحدث الى فلان - 00:22:09
واتى المكان وزار فلانا وكتب وفعل وليس شيء من ذلك يتجاوز حديث نفسه. ومعنى ذلك انها لا علاقة لها مستقبلي ولا بتعبير يشير الى شيء في الواقع لكنه حديث نفس وخواطر هو تماما كما لو استلقيت على ظهرك فجلست - 00:22:24
فكروا في غدك ماذا انت عازم على فعله؟ فتتخيل انك ستذهب كذا وتقابل كذا وتفعل كذا. فهذا النوع الاول من الرؤى هو النفس وحديثها وهو كما قال عليه الصلاة والسلام حديث النفس وسماها في حديث اخر عليه الصلاة والسلام بانها - 00:22:44
ما يحدث الرجل به نفسه او قال ما يهم به في يقظته فيراه في منامه. النوع الثاني من الرؤى والمنامات هي الشيطان تحزين منه لابن ادم وللمسلم خصوصا. فيريه في المنام اعاجيب وتهاويل. وشيئا لا يخطر بالبال - 00:23:04
وشيئا مما لا يصدقه العقل. فربما ضجره في منامه وازعجه. وربما اذاه وضايقه. وربما اراه شيئا في نفسه او ولده او اهله. كل ذلك تحزين من الشيطان او تخويف كما سماه النبي عليه الصلاة والسلام. وارشدنا عليه - 00:23:24
الصلاة والسلام كيف نفعل اذا رأينا مثل هذا النوع ننصرف عنه؟ نكف عنه اذا استيقظ احدنا فزعا تعوذ بالله من الشيطان واخبر بامر مهم الا يقصها على احد وخطأ يعمد بعضنا اذا استيقظ فيقص ذلك على زوجته - 00:23:44
او على ابنه او امه او ابيه او صديقه او اقرب الناس اليه والواجب ترك ذلك كله والانصراف كان لم يرى شيئا. لانه لا يبلغ الا ان يحزنه الشيطان. فلماذا يعبث بك في - 00:24:03
في المنام فاصرف ذلك كله بالتعوذ بالله من الشيطان والانصراف عن ذلك وعدم التفكير فيه او الحديث عنه. يبقى القسم الثالث وهو الاول في ترتيب الاحاديث وهي التي عليها الكلام. الرؤى التي تكون من الله - 00:24:17
هي بشرى كيف تكون من الله؟ يبعث الله لك في المنام ما يريك وانت نائم شيئا ما يتعلق بك او باحد متعلق بك او بامر يتعلق بامتك ومجتمعك. فانت لا تخرج عن الاتصال بشيء مما تراه في المنام - 00:24:33
فقد تكون الرؤيا لك انت لشخصك وقد تكون لبعض اهل بيتك لامك او ابيك او زوجتك او اولادك او صديق يعز عليك او قريب لك او جار او ربما لم تتصل بك او باحد ممن تعرف لكنها تتعلق بامر امتك وهمها وما يتعلق بها فترى قضايا وامورا - 00:24:53
لها تعبيرها المتصل باحوال الامة وحوادثها. الرؤى التي تكون من الله هي رسائل بل وصفها عليه الصلاة والسلام بقوله انها جزء من خمس واربعين جزءا من النبوة. ما النبوة؟ النبوة وحي - 00:25:15
ان الله النبوة رسائل من السماء النبوة كشف لبعض حجب الغيب يؤتاها النبي فيخبر بما يجب عليه ان يفعل او فيما وقع او بما سيقع كل ذلك وحي. لكن النبوة باب كبير واصطفاء واجتباء. النبوة وحي وملاقاة - 00:25:32
ومعت رسل الرؤيا شعبة يسيرة ومعنى ضئيل من معاني النبوة. لان في النبوة وحيا والهاما في النبوة رؤيا يراها الانبياء. لكن رؤى الانبياء وحي. فاذا رأى النبي نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:25:52
نبي من الانبياء اذا رأى رؤيا في المنام فهي وحي من الله كأنما قابل الملك واتاه فاوحى اليه او نفث في روعه كما حصل لنبينا عليه الصلاة والسلام فالرؤى رؤى الانبياء وحي. فقوله عليه الصلاة والسلام ان الرؤيا جزء. الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من - 00:26:12
النبوة كما لفظ الصحيحين وفي بعضها من خمس واربعين جزءا من النبوة. والمعنى انها تحمل في معانيها جزءا من معاني النبوة اي المعنى هو المقصود؟ هو التنبؤ بما تحمله الرؤيا من المعاني والمضامين - 00:26:35
تدري لمن؟ لانها من فهي رؤيا حق وتسمى الرؤيا الصادقة ولذلك علامات وامارات. ولها دلائل تشير الى صدقها. لان بعضنا قد يقول وما يدريني اني رأيت رؤيا صادقة او رؤيا من الشيطان كيف افرق بينهما؟ والجواب ان ذلك يتضح لك من قبر المنام واثناء المنام -

00:26:52
وبعد المنام. اما قبل المنام ففرق بين من ينام على ذكر لله وعلى طهارة. مطبقا للسنن في المنام نام على جنبه الايمن بقدر ما يستطيع واستقبل القبلة وتحصن بالقرآن والاذكار. فمثل ذلك يبعد عنه الشيطان. ويبعد ان - 00:27:15
في منامه من الرؤى التي هي تخويف وتحزين بخلاف من نام على غير طهارة وربما نام على غير صلاة فريضة في العشاء مثلا او ربما نام على شيء من التقصير واللهو او ربما نام - 00:27:35
مواقعا بعض المعاصي والله المستعان. فهذا يكون الشيطان منه اقرب. وربما اتاه في منامه بذلك النوع من التخويف والتحزير والاذى واما اثناء المنام فان الرؤيا الصادقة او الرؤيا المبشرة لا تحمل في داخلها الا امرا عظيما ينشرح به - 00:27:49
النائم وهو نائم ويرى في المنام حتى لو كان لا يدرك معاني ما يرى. لكنه يعلم انها امر عظيم تشير الى بشرى والى كرامة والى خير في طيات ما رأى بخلاف رؤيا الشيطان فانه ينزعج منها وهو نائم ويتقلب منها ظجرا وانزعاجا والما وربما - 00:28:11
فوجد الم بعض جسده مما يرى في المنام واما بعد الاستيقاظ فان الرؤيا الصادقة تظل عند صاحبها كانه يراها رأي عين واذا جاء يقصها يتذكر احداثها كأنه يعيشها الان اما الرؤية التي هي تخويف وتحزين ورؤى الشياطين فانها تتلاشى. فاذا استيقظ منزعجا فاته كثير منها. فاذا جاء يحكيها - 00:28:33
سقطت عنه هجوما وغابت عنه اشياء واشياء. فالمقصود ان الرؤيا الصادقة هي التي تحمل هذا الوصف النبوي الكريم. جزء من خمس واربعين او ست واربعين جزءا من النبوة هل معنى هذا يا كرام ان من كتب الله له رؤيا صادقة؟ فكانت من الله الرؤيا الصالحة بشرى من الله او رؤيا الحق - 00:28:59
كما وصفها النبي عليه الصلاة والسلام هل معنى ذلك انه اصبح نبيا؟ الجواب كلا لكنه اوتي بعظا او جزءا من اجزاء عظيمة مما اوتيه الانبياء. ودلالة ذلك ستأتي بعد قليل. هذا المعنى - 00:29:24
الاول فيما يتعلق بتقسيم الرؤى ووصف الرؤيا الصالحة او الصادقة او الرؤيا الحق من بين تلك الانواع الثلاثة. اما قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث ذاته اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب - 00:29:41
واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا. فلأبدأ بالجملة الثانية منها. اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا اصدقنا في اليقظة هو اصدقنا في المنام. اصدقنا لسانا في الكلام اصدقنا في الفعال ابعدنا عن الرياء اقربنا الى الاخلاص في يقظته في تعامله مع الناس ومع رب الناس وايظا - 00:30:00
في المنام. اما في اليقظة فالامر بيدك. ان شئت ان تسلك عداد الصادقين. وتكون مع الصالحين. وان شئت الاخرى اجارك الله واما في المنام فلا خيار لك. لكنك في المنام تعامل بما عاملت به نفسك في اليقظة. جزاء وفاقا. فمن عاش في يقظة - 00:30:25
صدقا واخلاصا وانصافا وعدلا ورعاية للحقوق واداء للواجبات كان في منامه مكرما عند الله ان تكون رؤياه اصدق الرؤى. ومن هنا يستبشر الناس برؤى الصالحين. لان رؤاهم ليست كرؤى غيرهم هي - 00:30:46
لان صلاحهم افضل من صلاح غيرهم. واعظم البشر صلاحا واعلاهم مرتبة هم الانبياء والرسل. فلذلك لم تعد اياهم رؤيا صادقة فحسب بل اصبحت وحيا يوحي به الله جل جلاله الى انبيائه. فهم كذلك البشر من بعدهم. اعلى المنازل - 00:31:06
من بين البشر رتبة في الولاية والصلاح والصدق في اليقظة هم اصدقهم رؤيا في المنام. اما الجملة الاخيرة فقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب. وهذا باب عظيم. ما المقصود باقتراب - 00:31:26
الزمان في هذا الحديث فسر اقتراب الزمان ها هنا بعدة معان اعنيان. اقربها معنيان المعنى الاول الذي اشار اليه عدد من شراح الحديث ان اقتراب الزمان في الحديث هنا معناه تقارب زمان الليل وزمان - 00:31:46
نهار وهو وقت استواء الليل والنهار في الربيع. تساوي ساعات الليل مع ساعات النهار. وفصل الربيع من بين فصول السنة هو اعدل الفصول جوا والطفه للمزاج واكثره راحة للنفس والبدن - 00:32:05
قالوا وربط الحديث في صدق الرؤى اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن او رؤيا المسلم تكذب. لماذا تغلب الرؤيا الصادقة عند

تقارب الزمان؟ بهذا التفسير. قالوا تقارب الزمان معناه تقارب ساعات الليل والنهار وهو فصل الربيع. قالوا لان عند المعبرين مما يقررونه - 00:32:24

ولونه بينهم انهم قالوا اصدق الرؤيا ما كان وللليل والنهار وادراك الثمار وسبب ذلك عندهم انهم يعتبرون هذا الوقت من السنة هو اكثر الاوقات هدوءا للنفس. وراحة للمزاج فيرى رؤيا اقرب الى الاعتدال. لن تكون تحت شيء من المؤثرات. فتكون اقرب الى الصدق في الرؤى وانها تقع على ما يمكن - 00:32:48

ان يكون حقيقة لا اثر فيها لشيء. ويزعمون ان اصدق الازمان لوقوع التعبير وقت انفتاق الازهار وادراك الثمار وهما اللذان يعتدل فيهما الليل والنهار هذا احد التفسيرين وهو ابعدوهما اما الاقرب والارجح الذي رجحه كثير من اهل العلم هو الذي تبادر الى ذهنك لما سمعت قوله عليه الصلاة والسلام اذا تقارب - 00:33:15

ما المقصود بتقارب الزمان قرب الساعة هو هذا المعنى المتبادر. تقارب الزمان معناه انتهاء مدته اذا دنا من قيام الساعة وعندئذ فيشير الحديث الى ان الرؤى الصادقة عند المسلمين انما تكثر اخر الزمان - 00:33:42

ما علاقة ذلك ولما فسر تقارب الزمان هنا بقرب قيام الساعة على هذا المعنى ان اهل العلم يرون ان في قرب الزمان عند انقضاء عمر الدنيا وظهور الفتن واشراط الساعة وكثير من العلامات التي يندرس معها معالم الدين - 00:34:05

وتبز رؤوس الفتن وتكثر الجهالة والعناية ويظيع الناس الا من رحم الله وتنزلق اقدام الكثيرين في منحرفات تلك الفتن والشهوات والشبهات بالهرج والفتنة كان الناس في تلك المرحلة مثل اهل الفترة - 00:34:30

محتاجين الى تذكير يجدد عندهم معاني الدين والى امور تحيي في نفوسهم معاني الحلال والحرام ومعاني الرجوع الى الله والتمسك بدينه والتزام شريعته والوقوف عند حدوده طيب واذا كنا في اخر الزمان - 00:34:53

وليس هناك امل في نبي يبعث ولا في رسول يرسل ولا في وحي ينزل. فيأتي هذا الباب متنفسا لاهل الايمان اخر الزمان والسبب في ذلك انهم يعيشون غربة كما وصف صلى الله عليه وسلم بقوله بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا - 00:35:13

كما بدأ فطوبى للغرباء. هذا المعنى الواقع يصدق عليه انه جزء من ست واربعين او من خمس واربعين جزءا من النبوة فلما ختمت بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم عوضوا عما منعوا من النبوة بما فيه شيء من معاني النور - 00:35:35

وهي الرؤى الصالحة والصادقة والمبشرات التي تأتي من الله فالمراد بتقارب الزمان على هذا التفسير نقص الساعات والايام والليالي. والنقص هنا سرعة المرور. ليس المقصود بتقارب الزمان ان يصبح اليوم اقل من اربع وعشرين ساعة - 00:35:55

ولا يعني ان النهار سيكون ساعات معدودات الليل مثله. ابدا سيبقى كما هو لكن قرب قيام الساعة كما ثبت في حديث مسلم طب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة - 00:36:14

تراق السعفة بمعنى ان انقضاء اليوم يصبح سريعا وتنقضي السنة كأنها شهر. وينقضي الشهر كأنه اسبوع. وينقضي الاسبوع كأنه يوم واليوم كأنه انه ساعة والساعة كاحتراق السعفة. اذا احرقت سعفة يابسة فانها يسري فيها الحريق في ثوان معدودات - 00:36:34

واليوم نعيش حقيقة مثل هذه المعاني في انقضاء الازمنة سريعا وتصرمها. واذا باحدنا تمر عليه السنوات صراعا ما يكاد يلتفت اليها او ينتبه الى انقضائها. فالمقصود بتقارب الزمان في الحديث هنا سرعة مروره وانقضاءه. قال الامام القرطبي - 00:36:56

رحمه الله والمراد والله اعلم باخر الزمان المذكور في الحديث هنا زمان الطائفة الباقية مع عيسى ابن مريم عليه السلام بعد الدجال في اخر الزمان وذكر معنى مقاربا لذلك. لم تكد رؤيا المؤمن تكذب معناه انه غالب رؤى المسلمين في تلك - 00:37:16

كالمرحلة المشار اليها في الحديث تكون صادقة. لم تكد تكذب لغلبة الصدق على الرؤى. وربما وقع في بعضها شيء يخالف الصدق لكن المراد نفي الكذب عنها وانه تقع كما يرى وان رؤياه تكون حقا - 00:37:36

رؤيا المؤمن لا تكاد تكذب ان صدرت من مسلم صادق ولهذا قال رؤيا المسلم فرؤيا غيره لا تدخل الرؤيا الصادقة والصالحة لا تصدر الا عن مؤمن صالح. اما البعيد الذي تعدى حدود الله واسرف في الحرام - 00:37:53

في الفواحش والاثام ربما رأى الرؤيا تكون مبشرا له وتكون نذارة له. لكن رؤيا المؤمن في اخر الزمان انما هو الصادق. قال ابن ابي

جمرة رحمه الله ومعنى كونها في اخر الزمان لا تكاد تكذب انها تقع غالبا على الوجه - 00:38:12
الذي لا يحتاج الى تعبير فلا يدخلها الكذب. بخلاف ما قبلها فانه قد يخفى تأويلها فيعبرها العابر فلا تقع كما قال فيصدق دخول الكذب فيها بهذا الاعتبار. قال والحكمة في اختصاص ذلك باخر الزمان ان المؤمن - 00:38:32
في ذلك الوقت يغون غريبا كما في الحديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. فيكون عندئذ انيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت ما يرسله الله له من الرؤى الصادقة التي تثبته على الايمان وتزيده ثقة بربه وايمانا بوعده - 00:38:51
يا كرام هذا من باب الاطالة على جمل يسيرة نطق بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. في قوله اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب. واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا هذه المعاني العظيمة التي افضنا فيها بايجاز واختصار مما افاض العلماء في شرحه وبيان معناه - 00:39:11
في صفحات طوال في شروح السنن والاحاديث النبوية هي جملة نطق بها المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل اكثر من الف واربعمائة عام فمن علمه ذلك العلم هو ربه عز وجل اليست معجزة؟ يظل اهل العلم على مدى الف واربع مئة عام يشرحون ويفسرون المراد من قوله عليه الصلاة - 00:39:36
والسلام انها على رجل طائر. وانها لاول عامر. وان الرؤى ثلاثة. من الذي اتاه علم ذلك؟ اوليست معجزة عظيمة اية باهرة ان يكون نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الذي لم يكن الا نبيا يوحى اليه فكأنما تسمع في كلامه - 00:40:00
وتقرأ في حديثه شيئا من صميم علم المعبرين بالرؤى وما ورثوه وتعلموه بالتجارب والخبرة والممارسة لكنه الوحي الذي فتح الله به ابواب العلم العظيم لرسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:40:20
كقوله صلى الله عليه وسلم اصل كل بئر اصل كل داء البردة وما روي عنه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق - 00:40:40
واردة وان كان هذا الحديث لا نصححه كان هذا حديثا وان كان هذا حديثا لا نصححه لضعفه كونه موضوعا تكلم عليه الدار قطني. نعم. ذكر المصنف ها هنا حديثين متعلقين بالطب - 00:41:04
اما الاول فقد تقدم فيما يتعلق بالرؤى والمنامات. قال اصل كل داء البردة وربما تروى بفتح الراء هذا المقصود اصل كل داء البردة او البرد. الحديث ضعيف جدا. كما حكم عليه الشيخ الالباني رحمه الله - 00:41:22
قال العقيلي رحمه الله منكر وكذلك قال ابن حبان رحم الله الجميع. فالحديث عند اهل الحديث لا يصح بل هو من الاحاديث الضعاف وهو اشبه ان يكون من كلام الامام الحسن البصري رحمه الله وليس حديثا مرفوعا عن رسول الله صلى الله - 00:41:44
وعليه وسلم البردة او البردة هي التخمة وثقل الطعام في المعدة سميت البردة التخمة امتلاء البطن يعني ان يأكل احدنا طعاما او يتعشى عشاء ثقيلا فيتخم معدته فينام فتصيبه التخمة التي هي امتلاء المعدة وسوء الهضم وما يصحب ذلك من ادواء وامراض ربما تتسع - 00:42:04
سميت التخمة بالبردة او البردة قالوا لان المعدة تبرد فلا تستمرء الطعام ولا تهضمه ولا تطبخه فيبقى في المعدة محبوسا فلا هو خرج فارتاحت المعدة ولا هو هضم فارتاحت المعدة. فيبقى فيها تخمة فيتأذى منها الجسد - 00:42:30
الحديث المذكور هنا الذي لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البردة يعني هي اساس الامراظ والاسقام هي شبيهة بمعنى الجملة الشائعة المعدة بيت كل داء. والحمية رأس كل دواء - 00:42:51
ايضا ليست من الاحاديث المرفوعة بل هي من كلام الاطباء. وهي من قوانينهم في الطب وما يزال الطب المعاصر الى اليوم يثبت هذا المعنى ان تقليل الطعام والتخفف منه هو اعون للبدن على تمام الصحة. وان الاستكثار الى حد التخمة ولا - 00:43:11
تكون المعدة بلغت حد التخمة الا اذا اثقل عليها. واعطيت اكثر من طاقتها وسعتها. وكذلك الحديث الاخر الذي اشار المصنف ايضا الى ضعفه قالوا وما روي في حديث ابي هريرة من قوله المعدة حوض البدن والعروق - 00:43:31
واردة كأنها حوض والعروق تلد اليها. فتأتي العروق فتتغذى مما يأكل منه ابن ادم ويبلغ المعدة فتحمل هذا الغذاء الى سائر انحاء

البدن. قال وان كان هذا حديثا لا نصححه لضعفه وكونه موضوعا تكلم عليه - 00:43:51
الدار قطني وغيره من ائمة الحديث. المعنى طبيا صحيح لكن هل يثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اما حديثيا فلا وفي الحديث النبوي وفي الطب النبوي جمل اصح من هذا ستأتي بعد قليل فيما يتعلق بقوانين الصحة ورعاية السلام - 00:44:11
والعافية في البدن واما الذي لا يثبت فنحن في غنى عن اثباته لنبينا صلى الله عليه وسلم. وها هنا لطيفة يا كرام ينبغي التنبه اليها. بعض اهل الاسلام من شدة حبه لدينه. وحبه لنبيه صلى الله عليه وسلم. يظل يتمسك بمثل هذه - 00:44:31
احاديث الواهيات وان علم ضعفها وان بلغه بطلانها او نكارتها لكنه يرى ان في اثباتها شيئا ما يعظم به امر النبوة. وان نبينا عليه الصلاة والسلام قال كلاما ما اكتشفه الطب الا بعد اكثر من الف عام - 00:44:51
نحن في غنى عن ذلك وما ثبت من الصحيح في احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وادهش العلم المعاصر بالامس واليوم وغدا والى قيام الساعة عندنا منه كثيرة وافرة ثم هل نحن الذين نحتاج اثبات صدق النبوة بما يكتشفه الطب المعاصر؟ ابدا نحن بما - 00:45:10
عندنا في صدق نبوة رسولنا صلى الله عليه وسلم نحن والله اوثق مما يراه البشر اليوم باعينهم ويكتشفونه بعلومهم لاننا نؤمن بامر اعظم من ذلك كله وهو وحي الله وكتاب الله والصحيح الثابت من سنة رسول الله - 00:45:34
صلى الله عليه وسلم. فان جاء في علوم البشر واكتشافاتهم واختراعاتهم. ما يشهد لذلك ويعضده فاهلا ومرحبا وان لم يكن فلسنا نتكلفه ولا نبحث عنه بالضرورة فنتمسك بالظعيف والشاذ والساقط والمتهاوي وما لا يصلح الاستمساك به - 00:45:54
بل يبقى المنهج القويم في التعامل مع ما ثبت من ذلك سنة صحيحة فنعتد به. ونشير اليه ونفخر به ونستدل به على اقوام معاصرين ما دخلت قلوبهم بعض وانوار لما دخلت قلوبهم بعد انوار الاسلام ولا صدق النبوة - 00:46:14
فندلها بذلك على ما عندنا في ديننا من صدق واحتواء على باب عظيم من العلم ما كان ذلك ليكون في قبلي في زمن قبل هذا الزمان بمئات والوف الاعوام. نعم - 00:46:34
وقوله صلى الله عليه وسلم خير ما خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وخير الحجامة يوم سبع عشرة. وتسع عشرة واحدى وعشرين وفي العود الهندي سبعة اشفية. نعم. هذه خمسة امور هي من قضايا الطب. سبعة علاجات او ادوية او اشفية - 00:46:49
ذكر السعوطة واللدود والحجامة والمشي والعود الهندي اما الحديث الاول خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي. الحديث الذي اخرجه الامام الترمذي وقال عنه حسن غريب. حديث رواه ايضا غيره. الصحيح عند البخاري ومسلم. قوله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما - 00:47:21
داويتم به الحجامة والقسط البحري وسيأتي الحديث عن الحجامة والقسط او العود الهندي. خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي. اما السعوط فالمراد به دواء يدخل في الانف على هيئة سائل مفرد او مركب. وطريقة ذلك ان يجعل المريض مستلقيا على ظهره - 00:47:47
ثم يجعل بين كتفيه شيء يرفع رأسه الى الوراء فاذا ارتفع رأسه وارتخى الى الخلف صعق في انفه يعني يقطر في انفه من الدواء ما يراد به ان يبلغ داخل - 00:48:14
فاذا دخل هذا الدواء استعان على اخراج الدواء بالعطاس ونحوه اذا دخل انفه. هذا يسمى عند العرب السعود فكل ويتعاطى بهذا الطريقة يسمى سعودا. النوع الثاني اللدود واللدود هو نوع اخر من الدواء والعلاج. يولد الدواء الذي يراد صنعه للمريض. ومعنى اللد هنا ان يؤتى - 00:48:28
هذا الدواء ويصب في فم المريض وهو مستلقي في احد شقيه او يوضع في اصبع الطبيب او المداوي ثم يدخل في شق المريض وهو مستلق فيحنك به او يدلك به احد شقيه من داخل فمه - 00:48:55
والمراد بذلك ايظا ايصال هذا المركب من الدواء الى داخل الفم فيبلعه الريق او يصل الى الحنك فيمتصه الحلق ويصل الى داخل بدن

المريض. فلماذا لا يعطى المريض فيمضغه ان كان - 00:49:13
او يشربه ان كان يشرب هذا في حالات المريض الذي لا يقوى على الجلوس او الطعام او الشراب ولا يستطاع ادخال الشراب الى حلقه فيشرق. او دخل فربما سد منفس الهواء فيه. فيجعل اللدود كذلك. هذا يسمى - 00:49:29
اللدود النوت الحجامة وكلكم يعرفها هي اخراج الدم بمحجن قرن او نحوه من خلال سحبه من على سطح البشرة ترى كيف يخرج الدم الفاسد؟ واما المشي فكل ما يتناول من الادوية طعاما او شرابا يسهل المعدة - 00:49:47
ويجري البطن لتخرج ما فيها. ويسمى للمشي لانه يعين البطن على المشي بمعنى ان تخرج ما فيها. فيكون ذلك الاسهال اكرمكم الله لتقذف المعدة ما اصابها من تلبك او تجمد او احتباس للطعام بداخلها - 00:50:07
هذه كما ترى ليست اسماء ادوية بل هي اساليب تداوي هي مناهج علاجات هي ابواب في الطب السعوط واللدود والحجامة والمشي. فاشار الحديث الى هذا. الحجامة المقصودة هنا معروفة. قال اهل المعرفة كما ذكر الحافظ ابن - 00:50:27
الخطاب بذلك لاهل الحجاز ومن كان في معناه من اهل البلاد الحارة. يعني لماذا نصحوا بالحجامة؟ قال لان دماءهم رقيقة. يعني ليست ثخينة وهي تميل الى ظاهر الابدان لجذب الحرارة الخارجة لها الى سطح البدن. فاحد انفع اسباب التداوي - 00:50:47
اهل البلاد الحارة الحجامة. ومعنى ذلك عند اهل الطب انه لا يصلح لكل مرض ولا لكل بدن ولا لكل بلد. بل هو ويختلف باختلاف البلدان والاقاليم بحسب ما تختلف به الطبائع والاجواء وطبائع البدن وما تحتاج اليه. قوله خير - 00:51:11
الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين هذا متداول كثيرا على السنة المهتمين بالحجامة واختصاصهم بالمعرفة بها وتوقيتها وما يتعلق بذلك خلاصة ما فيها الاحاديث التي تحدد اياما للحجامة انها على نوعين - 00:51:31
النوع الاول من الاحاديث احاديث تذكر تفضيل بعض الايام على بعض مثل هذا خير الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى او عشرين وبعض الاحاديث ينص على يوم الثلاثاء اذا وافق يوم السابع عشر من كل شهر للتاريخ القمري الهجري - 00:51:53
وبعض الاحاديث تدل على تفضيل الحجامة يوم الاثنين والخميس من كل اسبوع. هذا القسم الاول من احاديث تحديد ايام الحجامة القسم الثاني منها احاديث تنهى عن الحجامة في ايام بعينها وتذمها لسوء فيها كيوم الاربعاء او - 00:52:13
يوم السبت وان من احتجم يوم الاربعاء ربما اصابه بعض الاسقام والامراض التي ربما كان فيها شيء يعود على بدا بالظرر وانه ربما اصيب بالبرص او الجذام بسبب حجامته يوم الاربعاء - 00:52:32
اعلم رعاك الله ان عامة ما يروى من الاحاديث النبوية في تحديد ايام الحجامة بالنوعين سواء تفضيل بعض الايام او ذم بعض الايام فعامته ضعيف لا يثبت منه حديث صحيح - 00:52:49
عامة ذلك لا يثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن هنا نقل اهل العلم عن ائمة الاسلام هذه سئل الامام مالك رحمه الله عن الحجامة يوم السبت ويوم الاربعاء لان فيها بعض الاحاديث الضعيفة فقال لا بأس بذلك وليس - 00:53:05
قوم الا وقد احتجمت فيه ولا اكره شيئا من هذا وجاء ايضا عن الامام عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله قال ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيء يعني في توقيتها الا - 00:53:25
انه امر بها امر بالحجامة. وكذلك نقل ابن الجوزي رحمه الله في كتاب الموضوعات عامة تلك الاحاديث. ونقلها عدد من طافي بيان عدم صحة شيء منها. قال الحافظ بن حجر في شرح قول الامام البخاري باب في اي ساعة يحتجم محتجم ابو موسى ليلا - 00:53:40
قال الحافظ وورد في الاوقات اللائقة بالحجامة احاديث ليس فيها شيء على شرطه فكأنه اشار الى انها تصنع عند ولا تتقيدوا بوقت دون وقت لانه ذكر الاحتجام ليلا. وقال الامام العقيلي رحمه الله ليس في هذا الباب يعني في اختيار يوم للحجاب - 00:54:00
شيء يثبت ولذلك عقد ابن الجوزي رحمه الله في كتابه الموضوعات ابوابا جمع فيها تلك الاحاديث للدلالة على عدم صحتها وقال هذه الاحاديث ليس فيها شيء صحيح. قال النووي رحمه الله ايضا والحاصل انه لم يثبت شيء في النهي عن الحجامة في يوم معين - 00:54:20

ومع ذلك فينبغي التنبه ثانيا الى الامر التالي. استحب كثير من اهل العلم الحجامة يوم السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين عشرين مع ضعف الاحاديث الواردة فيها كما اسلفت. لكن ذلك مستند مستندا الى مجموعة مما ثبت من اثار الصحابة - 00:54:41
بسند صحيح رضي الله عنهم. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحتجمون لوتر ان من الشهر وقال ايضا يحتجمون لسبع عشرة ولتسع عشرة واحدى وعشرين. ثبت هذا من عدة طرق عن انس رضي الله عنه - 00:55:02
قال ابن عون كان يوصي بعض اصحابه كان انس يوصي بعض اصحابه ان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين. قال اهل العلم لعل الغالب ان الصحابة يتواصون على هذه الايام ليس اجتهادا من تلقاء انفسهم. وربما وقفوا على شيء من ارشاده صلى الله - 00:55:24
وعليه وسلم فكان هذا نوعا من الاحاديث المرفوعة حكما. بل ذهب بعض اهل العلم الى ان تلك الاحاديث الضعيفة يمكن تقويتها باثار الصحابة وعلى هذا فعل بعض المتأخرين من العلماء كالنووي والسيوطي وابن حجر الهيثمي والشيخ الالباني رحمه الله - 00:55:44
الجميع وعلى كل فالحجامة كما يقول اهل الطب اما حجامة مداواة او حجامة وقاية. فان كانت وقاية فان الامر متسع وتحين للاوقات التي تكون في منتصف الشهر ليلة السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين اقرب الى اصابة - 00:56:04
في الغرض من الحجامة كما يقول ابن القيم ان طب انه مما اجمع عليه الاطباء ان الحجامة في النصف الثاني وما يليه من الربع الثالث من شهر انفع من اوله واخره. ولكن متى احتاج المحتجم الى الحجامة استعملها في اي وقت تكون نافعة من اول الشهر او - 00:56:25
من اخره وعلى كل فهذا امر عظيم. وهي من الادوية النبوية والطب النبوي الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم يبقى ما يتعلق بالاشفية او الطب النبوي في الاحاديث الاخر بقية نأتي عليها ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى. وبعد يا - 00:56:45
فكما استفتحتم ليلتكم الشريفة هذه بكثرة الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فاعمروا بقيتها ايضا بكثرة الصلاة والسلام عليه. الليلة ليلة الجمعة ويوم غد هو يوم الجمعة. ما اجمل الجمعة الغراء اصباحا. نور النبوة - 00:57:05
في اشراقها لاحا وذكر احمد يسري في دقائقها يزيل هما ويملأ الكون افراحا صلى عليه الهي كلما شرقت شمس لتعلن بعد الليل اصباحا. فاللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي اللهم - 00:57:25
وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عنه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وتقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا - 00:57:45
اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا - 00:58:05
ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:26